مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۹ دی ۱۳۹۹

الفَأْفَاءُ خَالِدُ بنُ سَلَمَةَ القُرَشِيُّ الكُوْفِيُّ

الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، أَبُو سَلَمَةَ خَالِدُ بنُ سَلَمَةَ بنِ العَاصِ بنِ هِشَامِ بنِ المُغِيْرَةِ القُرَشِيُّ، المَخْزُوْمِيُّ، الكُوْفِيُّ، الفَأْفَاءُ.

حَدَّثَ عَنْ: سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي بُرْدَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَمُوْسَى بنِ طَلْحَةَ، وَعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ عَبْدُ اللهِ، وَشُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَهُشَيْمٌ، وَآخَرُوْنَ.

هَرَبَ إِلَى وَاسِطَ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ، فَقُتِلَ بِهَا مَعَ الأَمِيْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ: عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ - مَعَ تَقَدُّمِهِ-.

وَثَّقَهُ: أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِيْنٍ.

وَكَانَ مُرْجِئاً، يَنَالُ مِنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

قُتِلَ: فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَةٍ، وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الزَّمَانِ، كُوْفِيٌّ، نَاصِبِيٌّ، وَيَنْدُرُ أَنْ تَجِدَ كُوفِيّاً إِلاَّ وَهُوَ يَتَشَيَّعُ.

وَكَانَ النَّاسُ فِي الصَّدْرِ الأَوَّلِ بَعْدَ وَقْعَةِ صِفِّيْنَ عَلَى أَقْسَامٍ:

أَهْلُ سُنَّةٍ: وَهُم أُوْلُو العِلْمِ، وَهُم مُحِبُّوْنَ لِلصَّحَابَةِ، كَافُّوْنَ عَنِ الخَوضِ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُم؛ كَسَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ، وَأُمَمٍ.

ثُمَّ شِيْعَةٌ: يَتَوَالَوْنَ، وَيَنَالُوْنَ مِمَّنْ حَارَبُوا عَلِيّاً، وَيَقُوْلُوْنَ: إِنَّهُم مُسْلِمُوْنَ بُغَاةٌ ظَلَمَةٌ.

ثُمَّ نَوَاصِبُ: وَهُمُ الَّذِيْنَ حَارَبُوا عَلِيّاً يَوْمَ صِفِّيْنَ، وَيُقِرُّوْنَ بِإِسْلاَمِ عَلِيٍّ وَسَابِقِيْهِ، وَيَقُوْلُوْنَ: خَذَلَ الخَلِيْفَةَ عُثْمَانَ.

فَمَا عَلِمتُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ شِيْعِيّاً كَفَّرَ مُعَاوِيَةَ وَحِزْبَهُ، وَلاَ نَاصِبِيّاً كَفَّرَ عَلِيّاً وَحِزْبَهُ، بَلْ دَخَلُوا فِي سَبٍّ وَبُغْضٍ، ثُمَّ صَارَ اليَوْمَ شِيْعَةُ زَمَانِنَا يُكَفِّرُوْنَ الصَّحَابَةَ، وَيَبْرَؤُوْنَ مِنْهُم جَهلاً وَعُدوَاناً، وَيَتَعَدُّوْنَ إِلَى الصِّدِّيْقِ - قَاتَلَهُمُ اللهُ.-

وَأَمَّا نَوَاصِبُ وَقْتِنَا فَقَلِيْلٌ، وَمَا عَلِمتُ فِيهِم مَنْ يُكَفِّرُ عَلِيّاً وَلاَ صَحَابِيّاً.

سير أعلام النبلاء، تأليف شمس الدين ذهبي (٧٤٨ هـ.ق)،

مؤسّسة الرسالة، ج ٥، ص ٣٧٤

گفتگوی ابن عباس با ابوموسی

لَمّا أجمَعَ أهلُ العِراقِ عَلى طَلَبِ أبي موسى ، وأحضَروهُ لِلتَّحكيمِ عَلى كُرهٍ مِن عَلِيٍّ عليه السلام ، أتاهُ عَبدُ اللهِ بنُ العَبّاسِ ، وعِندَهُ وُجوهُ النّاسِ وأشرافُهُم ، فَقالَ لَهُ : يا أبا موسى ! إنَّ النّاسَ لَم يَرضَوا بِكَ ، ولَم يَجتَمِعوا عَلَيكَ لِفَضلٍ لا تُشارَكُ فيهِ ، وما أكثَرَ أشباهَكَ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ وَالمُتَقَدِّمينَ قَبلَكَ ، ولكِنَّ أهلَ العِراقِ أبَوا إلّا أن يَكونَ الحَكَمُ يَمانِيّا ، ورَأَوا أنَّ مُعظَمَ أهلِ الشّامِ يَمانٍ ، وَايمُ اللهِ إنّي لَأَظُنُّ ذلِكَ شَرّا لَكَ ولَنا ؛ فَإِنَّهُ قَد ضُمَّ إلَيكَ داهِيَةُ العَرَبِ ، ولَيسَ في مُعاوِيَةَ خَلَّةٌ يَستَحِقُّ بِهَا الخِلافَةَ ، فَإِن تَقذِف بِحَقِّكَ عَلى باطِلِهِ تُدرِك حاجَتَكَ مِنهُ ، وإن يَطمَع باطِلُهُ في حَقِّكَ يُدرِك حاجَتَهُ مِنكَ . وَاعلَم يا أبا موسى أنَّ مُعاوِيَةَ طَليقُ الإِسلامِ ، وأنَّ أباهُ رَأسُ الأَحزابِ ، وأنَّهُ يَدَّعِي الخِلافَةَ مِن غَيرِ مَشوَرَةٍ ولا بَيعَةٍ ؛ فَإِن زَعَمَ لَكَ أنَّ عُمَرَ وعُثمانَ استَعمَلاهُ فَلَقَد صَدَقَ ؛ استَعمَلَهُ عُمَرُ ؛ وهُوَ الوالي عَلَيهِ

بِمَنزِلَةِ الطَّبيبِ يَحميهِ ما يَشتَهي ، ويُوجِرُهُ ما يَكرَهُ ، ثُمَّ استَعمَلَهُ عُثمانُ بِرَأيِ عُمَرَ ، وما أكثَرَ مَنِ استَعمَلا مِمَّن لَم يَدَّعِ الخِلافَةَ . وَاعلَم أنَّ لِعَمرٍو مَعَ كُلِّ شَيءٍ يَسُرُّكَ خَبيئا يَسوؤُكَ ومَهما نَسيتَ فَلا تَنسَ أنَّ عَلِيّا بايَعَهُ القَومُ الَّذينَ بايَعوا أبا بَكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ، وأنَّها بَيعَةُ هُدىً وأنَّهُ لَم يُقاتِلِ إلَا العاصينَ وَالنّاكِثينَ

شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٢٤٦

اندرز امام به عمرو بن عاص

كَتَبَ عَلِيٌّ إلى عَمرِو بنِ العاصِ يَعِظُهُ ويُرشِدُهُ : أمّا بَعدُ ؛ فَإِنَّ الدُّنيا مَشغَلَةٌ عَن غَيرِها ، ولَم يُصِب صاحِبُها مِنها شَيئا إلّا فَتَحَت لَهُ حِرصا يَزيدُهُ فيها رَغبَةً ، ولَن يَستَغنِيَ صاحِبُها بِما نالَ عَمّا لَم يَبلُغهُ ، ومِن وَراءِ ذلِكَ فِراقُ ما جَمَعَ . وَالسَّعيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ ؛ فَلا تُحبِط ـ أبا عَبدِ اللهِ ـ أجرَكَ ، ولا تُجارِ مُعاوِيَةَ في باطِلِهِ . فَأَجابَهُ عَمرُو بنُ العاصِ : أمّا بَعدُ ؛ فَإِنَّ ما فيهِ صَلاحُنا وأُلفَتُنَا الإِنابَةُ إلَى الحَقِّ ، وقَد جَعَلنَا القُرآنَ حَكَما بَينَنا ، فَأَجِبنا إلَيهِ . وصَبرَ الرَّجُلُ مِنّا نَفسَهُ عَلى ما حَكَمَ عَلَيهِ القُرآنُ ، وعَذَرَهُ النّاسُ بَعدَ المُحاجَزَةِ . وَالسَّلامُ . فَكَتَبَ إلَيهِ عَلِيٌّ : أمّا بَعدُ فَإِنَّ الَّذي أعجَبَكَ مِنَ الدُّنيا مِمّا نازَعتَكَ إلَيهِ نَفسُكَ ووَثِقتَ بِهِ مِنها لَمُنقَلِبٌ عَنكَ ، ومُفارِقٌ لَكَ ؛ فَلا تَطمَئِنَّ إلَى الدُّنيا ؛ فَإِنَّها غَرّارَةٌ . ولَو اعتَبَرتَ بِما مَضى لَحَفِظتَ ما بَقِيَ ،

وَانتَفَعتَ بِما وُعِظتَ بِهِ . وَالسَّلامُ . فَأَجابَهُ عَمرٌو : أمّا بَعدُ ، فَقَد أنصَفَ مَن جَعَلَ القُرآنَ إماما ، ودَعَا النّاسَ إلى أحكامِهِ . فَاصبِر أبا حَسنٍ ، وأنَا غَيرُ مُنيلِكَ إلّا ما أنالَكَ القُرآنُ

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ٤٩٨

احترام عمروعاص به ابوموسی

دَعا عَمرٌو بِصَحيفَةٍ وكاتِبٍ ، وكانَ الكاتِبُ غُلاما لِعَمرٍو ، فَتَقَدَّمَ إلَيهِ لِيَبدَأَ بِهِ أوَّلاً دونَ أبي موسى ؛ لِما أرادَ مِنَ المَكرِ بِهِ ، ثُمَّ قالَ لَهُ بِحَضرَةِ الجَماعَةِ : اُكتُب ؛ فَإِنَّكَ شاهِدٌ عَلَينا ، ولا تَكتُب شَيئا يَأمُرُكَ بِهِ أحَدُنا حَتّى تَستَأمِرَ الآخَرَ فيهِ ، فَإِذا أمَرَكَ فَاكتُب ، وإذا نَهاكَ فَانتَهِ حَتّى يَجتَمِعَ رَأيُنا ، اكتُب : بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ، هذا ما تَقاضى عَلَيهِ فُلانٌ وفُلانٌ ، فَكَتَبَ وبَدَأَ بِعَمرٍو ، فَقالَ لَهُ عَمرٌو : لا اُمَّ لَكَ ! أ تُقَدِّمُني قَبلَهُ كَأَنَّكَ جاهِلٌ بِحَقِّهِ ؟ ! فَبَدَأَ بِاسمِ عَبدِ اللهِ بنِ قَيسٍ ، وكَتَبَ : تَقاضَيا عَلى أنَّهُما يَشهَدانِ أن لا إلهَ إلَا اللهُ ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأنَّ مُحَمَّدا عَبدُهُ ورَسولُهُ ، أرسَلَهُ بِالهُدى ودينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ ولَو كَرِهَ المُشرِكونَ . ثُمَّ قالَ عَمرٌو : ونَشهَدُ أنَّ أبا بَكرٍ خَليفَةُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله عَمِلَ بِكِتابِ اللهِ وسُنَّةِ رَسولِ اللهِ حَتّى قَبَضَهُ اللهُ إلَيهِ ، وقَد أدَّى الحَقَّ الَّذي عَلَيهِ ، قالَ أبو موسى : اُكتُب ، ثُمَّ قالَ في عُمَرَ مِثلَ ذلِكَ ، فَقالَ أبو موسى : اُكتُب . ثُمَّ قالَ عَمرٌو : وَاكتُب : وأنَّ عُثمانَ وَلِيُّ هذَا الأَمرِ بَعدَ عُمَرَ عَلى إجماعٍ مِنَ المُسلِمينَ وشورى مِن أصحابِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله ورضِيَ مِنهُم ، وأنَّهُ كانَ مُؤمِنا ، فَقالَ أبو موسَى الأَشعَرِيُّ : لَيسَ هذا مِمّا قَعَدنا لَهُ ، قالَ عَمرٌو : وَاللهِ لابُدَّ مِن

أن يَكونَ مُؤمِنا أو كافِرا ، فَقالَ أبو موسى : كانَ مُؤمِنا ، قالَ عَمرٌو : فَمُرهُ يَكتُب ، قالَ أبو موسى : اُكتُب ، قالَ عمرٌو : فَظالِما قُتِلَ عُثمانُ أو مَظلوما ، قالَ أبو موسى : بَل قُتِلَ مَظلوما ، قالَ عَمرٌو : أفَلَيسَ قَد جَعَلَ اللّهُ لِوَلِيِّ المَظلومِ سُلطانا يَطلُبُ بِدَمِهِ ؟ قالَ أبو موسى : نَعَم ، قالَ عَمرٌو : فَهَل تَعلَمُ لِعُثمانَ وَلِيّا أولى مِن مُعاوِيَةَ ؟ قالَ أبو موسى : لا ، قالَ عَمرٌو : أ فَلَيسَ لِمُعاوِيَةَ أن يَطلُبَ قاتِلَهُ حَيثُما كانَ حَتّى يَقتُلَهُ أو يَعجِزَ عَنهُ ؟ قالَ أبو موسى : بَلى ، قالَ عَمرٌو لِلكاتِبِ : اُكتُب ، وأمَرَهُ أبو موسى فَكَتَبَ ، قالَ عَمرٌو : فَإِنّا نُقيمُ البَيِّنَةَ أنَّ عَلِيّا قَتَلَ عُثمانَ ، قالَ أبو موسى : هذا أمرٌ قَد حَدَثَ فِي الإِسلامِ ، وإِنَّمَا اجتَمَعنا لِغَيرِهِ ، فَهَلُمَّ إلى أمرٍ يُصلِحُ اللّهُ بِهِ أمرَ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، قالَ عَمرٌو : وما هُوَ ؟ قالَ أبو موسى : قَد عَلِمتَ أنَّ أهلَ العِراقِ لا يُحِبّونَ مُعاوِيَةَ أبَدا ، وأنَّ أهلَ الشّامِ لا يُحِبّونَ عَلِيّا أبَدا ؛ فَهَلُمَّ نَخلَعُهُما جَميعا ونَستَخلِفُ عَبدَ اللّهِ بنَ عُمَرَ ! وكانَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ عَلى بِنتِ أبي موسى

مروج الذهب، مسعودي، ج ٢ ص ٤٠٧

اُخلِيَ لَهُما [عَمرِو بنِ العاصِ وأبي موسى]مَكانٌ يَجتَمِعانِ فيهِ ، فَأَمهَلَهُ عَمرُو بنُ العاصِ ثَلاثَةَ أيّامٍ ، ثُمَّ أقبَلَ إلَيهِ بِأَنواعٍ مِنَ الطَّعامِ يُشَهّيهِ بِها ، حَتّى إذَا استَبطَنَ أبو موسى ناجاهُ عَمرٌو ، فَقالَ لَهُ : يا أبا موسى ! إنَّكَ شَيخُ أصحابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ، وذو فَضلِها ، وذو سابِقَتِها ، وقَد تَرى ما وَقَعَت فيهِ هذِهِ الاُمَّةُ مِنَ الفِتنَةِ العَمياءِ الَّتي لا بَقاءَ مَعَها ، فَهَل لَكَ أن تَكونَ مَيمونَ هذِهِ الاُمَّةِ ؛ فَيَحقُنُ اللّهُ بِكَ دِماءَها ؛ فَإِنَّهُ يَقولُ في نَفسٍ واحِدَةٍ : «وَمَنْ

أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعا» ، فَكَيفَ بِمَن أحيا أنفُسَ هذَا الخلَقِ كُلِّهِ ! قالَ لَهُ : وكَيفَ ذلِكَ ؟ قالَ : تَخلَعُ أنتَ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ ، وأخلَعُ أنَا مُعاوِيَةَ بنَ أبي سُفيانَ ، ونَختارُ لِهذِهِ الأُمَّةِ رَجُلاً لَم يَحضُر في شَيءٍ مِنَ الفِتنَةِ ، ولَم يَغمِس يَدَهُ فيها . قالَ لَهُ : ومَن يَكونَ ذلِكَ ؟ ـ وكانَ عَمرُو بنُ العاصِ قَد فَهِمَ رَأيَ أبي موسى في عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ـ فَقالَ لَهُ : عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ . فَقالَ : إنَّهُ لَكَما ذَكَرتَ ، ولكِن كَيفَ لي بِالوَثيقَةِ مِنكَ ؟ فَقالَ لَهُ : يا أبا موسى ، «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ »، خُذ مِنَ العُهودِ وَالمَواثيقِ حَتّى تَرضى . ثُمَّ لَم يُبقِ عَمرُو بنُ العاصِ عَهدا ولا مَوثِقا ولا يَمينا مُؤَكَّدَةً حَتّى حَلَفَ بِها ، حَتّى بَقِيَ الشَّيخُ مَبهوتا ، وقالَ لَهُ : قَد أحبَبتُ

العقد الفريد : ج ٣ ص ٣٤٠

اعلام نتيجه حكميت

إنَّ عَمرا وأبا موسى حَيثُ التَقَيا بِدومَةِ الجَندَلِ ، أخَذَ عَمرٌو يُقَدِّمُ أبا موسى فِي الكَلامِ ، يَقولُ : إنَّكَ صاحِبُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله وأنتَ أسَنُّ مِنّي ، فَتَكَلَّم وأتَكَلَّمُ ؛ فكانَ عَمرٌو قَد عَوَّدَ أبا موسى أن يُقَدِّمَهُ في كُلِّ شَيءٍ ، اغتَزى بِذلِكَ كُلِّهِ أن يُقَدِّمَهُ ، فَيَبدَأَ بِخَلعِ عَلِيٍّ . قالَ : فَنَظَرَ في أمرِهِما ومَا اجتَمَعا عَلَيهِ ، فَأَرادَهُ عَمرٌو عَلى مُعاوِيَةَ فَأَبى ، وأرادَهُ عَلَى ابنِهِ فَأَبى ، وأرادَ موسى عَمرا عَلى عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ فَأَبى عَلَيهِ ، فَقالَ لَهُ عَمرٌو : خَبِّرني ما رَأيُكَ ؟ قالَ : رَأيي أن نَخلَعَ هذَينِ

الرَّجُلَينِ ، ونَجعَلَ الأَمرَ شورى بَينَ المُسلِمينَ ، فَيَختارَ المُسلِمونَ لِأَنفُسِهِم مَن أَحَبّوا . فَقالَ لَهُ عَمرٌو : فَإِنَّ الرَّأيَ ما رَأَيتَ . فَأَقبَلا إلَى النّاسِ وهُم مُجتَمِعونَ ، فَقالَ : يا أبا موسى ، أعلِمهُم بِأَنَّ رَأينا قَد اجتَمَعَ وَاتَّفَقَ ، فَتَكَلَّمَ أبو موسى فَقالَ : إنَّ رَأيي ورَأيَ عَمرٍو قَدِ اتَّفَقَ عَلى أمرٍ نَرجو أن يُصلِحَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ أمرَ هذِهِ الأُمَّةِ . فَقالَ عَمرٌو : صَدَقَ وبَرَّ ، يا أبا موسى ! تَقَدَّم فَتَكَلَّم ، فَتَقَدَّمَ أبو موسى لِيَتَكَلَّمَ ، فَقالَ لَهُ ابنُ عَبّاسٍ : وَيحَكَ ! وَاللهِ إنّي لَأَظُنُّهُ قَد خَدَعَكَ . إن كُنتُما قَد اتَّفَقتُما عَلى أمرٍ ؛ فَقَدِّمهُ فَليَتَكَلَّم بِذلِكَ الأَمرِ قَبلَكَ ، ثُمَّ تَكَلَّم أنتَ بَعدَهُ ؛ فَإِنَّ عَمرا رَجُلٌ غادِرٌ ، ولا آمَنُ أن يَكونَ قَد أعطاكَ الرِّضا فيما بَينَكَ وبَينَهُ ، فَإِذا قُمتَ في النّاسِ خالَفَكَ ـ وكانَ أبو موسى مُغَفَّلاً ـ فَقالَ لَهُ : إنّا قَدِ اتَّفَقنا . فَتَقَدَّمَ أبو موسى فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ وأثنى عَلَيهِ ، ثُمَّ قالَ : أيُّهَا النّاسُ ! إنّا قَد نَظَرنا في أمرِ هذِهِ الأُمَّةِ فَلَم نَرَ أصلَحَ لِأَمرِها ، ولا أَلَمَّ لِشَعثِها مِن أمرٍ قَد أجمَعَ رَأيي ورَأيُ عَمرٍو عَلَيهِ ؛ وهُوَ أن نَخلَعَ عَلِيّا ومُعاوِيَةَ ، وتَستَقبِلَ هذِهِ الأُمَّةُ هذَا الأَمرَ ؛ فَيُوَلّوا مِنهُم مَن أَحَبّوا عَلَيهِم ، وإنّي قَد خَلَعتُ عَلِيّا ومُعاوِيَةَ ، فَاستَقبِلوا أمرَكُم ، ووَلّوا عَلَيكُم مَن رَأَيتُموهُ لِهذَا الأَمرِ أهلاً . ثُمَّ تَنَحّى . وأقبَلَ عَمرُو بنُ العاصِ فَقامَ مَقامَهُ ، فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عَلَيهِ وقالَ : إنَّ هذا قَد قالَ ما سَمِعتُم وخَلَعَ صاحِبَهُ ، وأنَا أخلَعُ صاحِبَهُ كَما خَلَعَهُ ، وأُثبِتُ صاحِبي مُعاوِيَةَ ؛ فَإِنَّهُ وَلِيُّ عُثمانَ بنِ عَفّانَ ، وَالطّالِبُ بِدَمِهِ ، وأحَقُّ النّاسِ بِمَقامِهِ . فَقالَ أبو موسى : ما لَكَ لا وَفَّقَكَ اللهُ ! غَدَرتَ وفَجَرتَ ! إنَّما مَثَلُكَ «كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث». قالَ عَمرٌو : إنَّما مَثَلُكَ «كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا». وحَمَلَ شُرَيحُ بنُ هانِئٍ عَلى عَمرٍو فَقَنَّعَهُ بِالسَّوطِ ، وحَمَلَ عَلى شُرَيحٍ ابنُ لِعَمرٍو فَضَرَبَهُ بِالسَّوطِ ، وقامَ النّاسُ فَجَزوا بَينَهُم . وكانَ شُرَيحٌ بَعدَ ذلِكَ يَقولُ : ما نَدِمتُ عَلى شَيءٍ نَدامَتي عَلى ضَربِ عَمرٍو بِالسَّوطِ أَلّا أكونَ ضَرَبتُهُ بِالسَّيفِ آتِيا بِهِ الدَّهرُ ما أتى . وَالتَمَسَ أهلُ الشّامِ أبا موسى ، فَرَكِبَ راحِلَتَهُ ولَحِقَ بِمَكَّةَ . قالَ ابنُ عَبّاسٍ : قَبَّحَ اللهُ رَأيَ أبي موسى ! حَذَّرتُهُ

وأَمرتُهُ بِالرَّأيِ فَما عَقَلَ . فَكانَ أبو موسى يَقولُ : حَذَّرَني ابنُ عَبّاسٍ غَدرَةَ الفاسِقِ ، ولكِنّي اطمَأنَنتُ إلَيهِ ، وظَنَنتُ أنَّهُ لَن يُؤثِرَ شَيئا عَلى نَصيحَةِ الأُمَّةِ . ثُمَّ انصَرَفَ عَمرٌو وأهلُ الشّامِ إلى مُعاوِيَةَ ، وسَلَّموا عَلَيهِ بِالخِلافَةِ ، ورَجَعَ ابنُ عَبّاسٍ وشُرَيحُ بنُ هانِئٍ إلى عَلِيٍّ

تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٧٠-٧١

حديث امام رضا عليه السلام

...ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة، والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله (ص)، والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الانصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من أهل الاستيثار ومن أبي موسى الاشعري وأهل ولايته (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا اولئك كفروا بآيات ربهم) وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير إمامته (فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) فهم كلاب أهل النار

عيون أخبار الرضا(ع) ، الشيخ الصدوق، ج ١، ص ١٣٣-١٣٤

حَوّلنَ وجهي...

فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُمَا عَلَى فَاطِمَةَ (ع) سَلَّمَا عَلَيْهَا فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِمَا وَ حَوَّلَتْ وَجْهَهَا عَنْهُمَا فَتَحَوَّلَا وَ اسْتَقْبَلَا وَجْهَهَا حَتَّى فَعَلَتْ مِرَاراً وَ قَالَتْ يَا عَلِيُّ جَافِ الثَّوْبَ وَ قَالَتْ لِنِسْوَةٍ حَوْلَهَا حَوِّلْنَ وَجْهِي فَلَمَّا حَوَّلْنَ وَجْهَهَا حَوَّلَا إِلَيْهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا أَتَيْنَاكِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكِ وَ اجْتِنَابَ سَخَطِكِ نَسْأَلُكِ أَنْ تَغْفِرِي لَنَا وَ تَصْفَحِي عَمَّا كَانَ مِنَّا إِلَيْكِ قَالَتْ لَا أُكَلِّمُكُمَا مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً وَاحِدَةً أَبَداً حَتَّى أَلْقَى أَبِي وَ أَشْكُوكُمَا إِلَيْهِ وَ أَشْكُوَ صَنِيعَكُمَا وَ فِعَالَكُمَا وَ مَا ارْتَكَبْتُمَا مِنِّي

علل الشرائع، الشيخ الصدوق، منشورات المكتبة الحيدرية، ج ١ ص ١٨٧